

البرهان في علوم القرآن

مشروطة تحقيقا كقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد 1 وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا 2 وقوله تعالى قل لو كان معه آلهة 3 .
ومنها ان تاتي على طريق تبين الحال على وجه يانس به المخاطب واطهارا للتنافس في
الكلام كقوله تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي 4
ومنها تصوير ان المقام لا يصلح الا بمجرد فرض الشرط كفرض الشيء المستحيل كقوله تعالى ولو
سمعوا ما استجابوا لكم 5 والضمير للاصنام ويحتمل منه ما سبق فيه قوله تعالى ان كان
للرحمن ولد 1 .
ومنها لقصد التوبيخ والتجهيل في ارتكاب مدلول الشرط وانه واجب الانتفاء حقيق الا يكون
كقوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين 6 فيمن يكسر ان فاستعملت ان
في مقام الجزم بكونهم مسرفين لتصور ان الاسراف ينبغي ان يكون منتفيا فاجراه لذلك مجرى
المحتمل المشكوك .
ومنها تنبيه المخاطب وتهيجه كقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا 7 ان كنتم
اياه تعبدون 7 والمعنى عبادتكم 8 تستلزم شكركم له فان كنتم ملتزمين عبادته فكلوا من
رزقه واشكروه وهذا كثيرا ما يورد في الحجاج والالزام تقول ان كان لقاء 9 حقا فاستعد له
وكذا قوله تعالى ان كنتم بآياته مؤمنين 8